

خلاصة عبقات الأنوار

[247] { 14 } رواية الهمداني وروى السيد علي بن شهاب الدين الهمداني نزول آية التبليغ في فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) في واقعة يوم غدير خم: (عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع، فلما كان بغدير خم نودي الصلاة جامعة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وأخذ بيد علي وقال: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. فقال: ألا من أنا مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلقية عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك يا علي بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وفيه نزلت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك. الآية) (1). ترجمة الهمداني وخطبة كتابه والسيد علي الهمداني من علماء أهل السنة الربانيين، ومن مشاهير عرفائهم المنتجبين، فقد ترجموا له بما يفوق الوصف، ونسبوا الكرامات الجليلة إليه مثل أحياء الأموات وغيره، كما سنذكر ذلك فيما سيأتي إن شاء الله. وأما كتابه (مودعة القربى) فقد مدحه مؤلفه في خطبته وبين اعتباره وشأنه بقوله: (وبعد فقد قال الله تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما أرفدكم من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي. فلما كان مودة آل النبي مسئولا عنها حيث أمر الله تعالى حبيبه العربي بأن لا يسأل عن قومه سوى المودة في القربى، وأن _____ (1) مودة القربى انظر ينابيع المودة: 249. _____